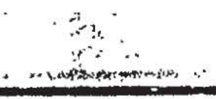
العدد ٥٤٢ | السنة السادسة





الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٣ ربيع الثانى سنة ١٣٤٠ | مكة المكرمة | ١٢ ديسمبر سنة ١٩٢١

للعظة والذكرى

١٤

(غزوة بنى سليم) ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من بدر لم يقم الاسبع ليال حتى غزا بنفسه يريد بنى سليم واستعمل على المدينة سباع بن عرفطة الغفارى وعلى الصلاة ابن أم مكتوم بل كل غزوة استعمل فيها ابن أم مكتوم فهو على الصلاة فقط بناء على ان قضاياه الاعمى غير صحيح وقيل غير ذلك وكان لواؤه ابيض حمله على بن ابى طالب رضى الله عنه فبلغ صلى الله عليه وسلم ماء من مياههم يقال له الكدر فأقام صلى الله عليه وسلم ثلاث ليال ثم رجع الى المدينة ولم يلق حربا وارتفع القوم وهربوا وبقيت نعمهم فظفر بها صلى الله عليه وسلم وانحدر بها الى المدينة وقسمها بصرار على ثلاثة اميال من المدينة وكانت خمسمائة بعير وكانت مدة غيبته خمس عشرة ليلة

(غزوة بنى قينقاع) بضم النون وقيل بكسرها وقيل بفتحها والضم اشهر قوم من اليهود كانت منازلهم بطحان مما يلى العالية وكانوا اشجع اليهود وكانوا صاغة وكانوا حلفاء عبادة بن الصامت رضى الله عنه وعبد الله ابن أبى ابن سلول فلما كانت وقعة بدر أظهروا البغى والحسد ونبذوا العهد أى لانه صلى الله عليه وسلم كان عاهدهم وعاهد بنى قريظة وبنى النضير أن لا يحاربوه ولا يظاهروا عليه عدوه وقيل على ان يكونوا معه لا عليه وقيل على ان ينصروه على من دهمه من عدوه فهم أول من غدر من اليهود مع ما هم عليه من العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسبب غدرهم ونقضهم العهد ان امرأة من العرب وكانت زوجة لبعض الانصار الساكنين بالبدو قد مت بجلب لها وهو ما يجلب ليباع من ابل وغنم وغيرهما فباعته بسوق بنى قينقاع وجلست الى صائغ منهم فجعل جماعة منهم يراودونها عن كشف وجهها فأبت فعمد الصائغ الى طرف ثوبها فعقده الى ظهرها وقيل خله بشوكة وهى لا تشعر فلما قامت انكشفت سوأتها فضحكوا منها فصاحت فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله وشدت اليهود على المسلم فقتلوه فاستصرخ اهل المسلم المسلمين على اليهود فغضب المسلمون وتواثبوا من كل جهة فبلغ الخبر النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما على هذا أقررناهم فتبرأ عبادة بن الصامت من حلفهم وقال أتولى الله ورسوله وأبرأ من حلف هؤلاء الكفار وتشبث به عبد الله بن أبى ابن سلول ولم يتبرأ كما تبرأ عبادة بن الصامت رضى الله عنه وفى ذلك انزل الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض » الى قوله « فان حزب الله هم الغالبون » فجمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم « يا معشر يهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من النقمة – أى ببدر – وأسلموا فانكم قد عرفتم أنى مرسل تجدون ذلك فى كتابكم وعهد الله تعالى اليكم به » قالوا يا محمد انك ترى أنا قومك أى تظننا أنا مثل قومك ولا يغرنك انك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب فأصبت منهم فرصة انا والله لو حاربناك لتعلمن انا نحن الناس وفى لفظ لتعلمن انك لم تقاتل مثلنا أى لانهم كانوا أشجع اليهود وأكثرهم أموالا واشدهم بغيا وانزل الله تعالى فيهم « قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم اية فى فئتين التقتا » يعنى وقعة بدر وأنزل الله تعالى « واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء » الاية ثم ان القوم تحصنوا فى حصونهم فسار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصرهم خمس عشرة ليلة أشد الحصار وكان خروجه فى نصف شوال واستمر الى هلال ذى القعدة الحرام وحمل اللواء حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه واستعمل على المدينة أبا لبابة الانصارى رضى الله عنه فقذف الله فى قلوبهم الرعب وكانوا اربعمائة حاسر وثلثمائة دارع فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخلى سبيلهم وأن يجلوا من المدينة أى يخرجوا منها وان لهم النساء والذرية ويجلون بقية الاموال للنبى صلى الله عليه وسلم ومنها الحلقة التى هى السلاح ولم يكن لهم نخيل ولا أراض تزرع فصالحهم على ذلك فنزلوا وخمست أموالهم جعل منها أربعة أخماس للمؤمنين المجاهدين وخمس له صلى الله عليه وسلم ثم اجلاهم الى الشام وقيل انهم نزلوا على أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بهم ان يكتفوا فكتفوا فأراد قتلهم فكلمه فيهم عبد الله بن ابى ابن سلول وألح عليه فقال يا محمد أحسن فى موالي فأعرض عنه صلى الله عليه وسلم فأدخل يده فى جيب درع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك أرسلنى وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأوا لوجهه سمرة لشدة غضبه ثم قال ويحك أرسلنى فقال والله لا أرسلك حتى تحسن فى موالي فانهم أعزتى وأنا امرؤ اخشى الدوائر وفى لفظ قال والله لا أرسلك حتى تحسن فى موالي اربعمائة حاسر أى لا درع له وثلثمائة دارع وقد منعونى من الاحمر والاسود وتحصدهم فى غداة واحدة انى والله امرؤ اخشى الدوائر فقال صلى الله عليه وسلم خلوهم لعنهم الله ولعنه معهم وتركهم من القتل وقال له خذهم لا بارك الله لك فيهم والى ذلك أشار سبحانه وتعالى بقوله « فترى الذين فى قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة » الاية ثم أمر صلى الله عليه وسلم ان يجلوا من المدينة ووكل باجلائهم عبادة بن الصامت رضى الله عنه وامهلهم ثلاثة ايام فجلوا منها بعد ثلاث أى بعد ان سألوا عبادة بن الصامت أن يمهلهم فوق الثلاث فقال لا ولا ساعة واحدة وتولى اخراجهم وذهبوا الى اذرعات بلدة بالشام ولم يدر الحول عليهم حتى هلكوا أجمعين بدعوته صلى الله عليه وسلم فى قوله لابن أبى لا بارك الله لك فيهم ويذكر أن ابن أبى قبل خروجهم جاء الى منزله صلى الله عليه وسلم ليسأله فى اقرارهم فحجب عنه فاراد الدخول فدفعه بعض الصحابة فصدم وجهه فى الحائط فشجه وانصرف مغضبا فقال بنو قينقاع لا نمكث فى بلد يفعل فيه بأبى الحباب هذا ولا ننتصر له وتأهبوا للجلاء وقيل الذى تولى اخراجهم محمد بن مسلمة رضى الله عنه ولا مانع ان يكون هو وعبادة بن الصامت اشتركا فى اخراجهم ووجد صلى الله عليه وسلم فى منازلهم سلاحا كثيرا لانهم كما تقدم كانوا أكثر اليهود اموالا وأشدهم بأسا وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاحهم ثلاث قسى قوسا تدعى الكتوم لا يسمع لها صوت اذا رمى بها وقوسا تدعى الروحاء وقوسا تدعى البيضاء وأخذ درعين درعا يقال لها السغدية بسين مهملة وغين معجمة ويقال انها درع داود عليه السلام التى لبسها حين قتل جالوت والاخرى يقال لها فضة وثلاثة أرماح وثلاثة اسياف ووهب صلى الله عليه وسلم درعا لمحمد بن مسلمة ودرعا لسعد بن معاذ رضى الله عنهما وقسم بقية الاموال والسلاح كما تقدم

(قتل أبى عفك اليهودى) وقدم فى المواهب قتل أبى عفك على غزوة بنى قينقاع فقال ثم فى شوال كانت سرية سالم بن أبى عفك بفتح المهملة والفاء اليهودى وكان شيخا كبيرا قد بلغ من السنين عشرين ومائة سنة وكان يحرض الناس على قتال النبى صلى الله عليه وسلم ويقول فيه الشعر فقال صلى الله عليه وسلم من لى بهذا

الخبيث فقال سالم بن عمير عليّ نذر ان أقتل أباعفك أو أموت دونه فأمهل يطلب له غرة أى غفلة حتى كانت ليلة صائفة نام أبو عفك بفناء منزله وعلم به سالم فأقبل اليه ووضع سيفه على كبده ثم اعتمد عليه حتى خش أى دخل فى الفراش فصاح عدو الله أبو عفك فثار اليه ناس ممن كانوا على موافقته فى الكفر والتحريض فأدخلوه منزله فمات فقبروه ورجع سالم بن عمير رضى الله عنه الى النبى صلى الله عليه وسلم فبشره بذلك فدعا له بخير

(غزوة السويق) لما أصاب قريشا فى بدر ما أصابهم حلف أبو سفيان ان لا يمس النساء والطيب حتى يغزو محمداً فخرج فى مئتى راكب من قريش ليبر يمينه حتى نزل بمحل بينه وبين المدينة نحو بريد ثم اتى لبنى النضير وهم حى من اليهود وقصد حيي ابن اخطب وكان من رؤساء بنى النضير وكان يجيئه اليه فى الليل فضرب عليه بابه وأبى ان يفتح له لانه خافه فانصرف وجاء الى سلام بن مشكم سيد بنى النضير وصاحب كنزهم اى مالهم الذى كانوا يجمعونه ويدخرونه لنوائبهم فاستأذن عليه فأذن له واجتمع به ثم خرج به الى اصحابه فبعث رجالا من قريش فأتوا ناحية من المدينة فحرقوا النخلا منها ووجدوا رجلا من الانصار هو معبد بن عمرو وحليفا للانصار فقتلوهما ثم انصرفوا راجعين فعلم بهم الناس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلبهم فى مائتين من المهاجرين والانصار وكان خروجه لخمس خلون من ذى الحجة واستعمل على المدينة بشير بن عبد المنذر الانصارى رضى الله عنه وجعل أبو سفيان واصحابه يخففون رواحلهم للهرب فجعلوا يلقون جرب السويق وهو عامة أزوادهم فأخذه المسلمون ولم يلحقوهم وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة وكانت غيبته صلى الله عليه وسلم خمسة ايام ورأى ابو سفيان انه بفعله ذلك خرج من حلفه وهو انه لا يمس النساء ولا الطيب حتى يغزو محمداً وحكى بعضهم ان ابا سفيان عبر عن ذلك بقوله لا يمس رأسه ماء من جنابة حتى يغزو محمداً وهذا يدل على انهم كانوا يغتسلون من الجنابة ومن ثم قال الدميرى ان الحكمة فى عدم بيان الغسل فى آية الوضوء كون الغسل من الجنابة معلوما قبل الاسلام وذلك من بقية دين ابراهيم واسماعيل عليهما السلام فهو من الشرائع القديمة قال بعضهم كانوا فى الجاهلية يغتسلون من الجنابة ويغسلون موتاهم ويكفنونهم ويصلون عليهم وهو أن يقوم وليه بعد ان يوضع على سريره ويذكر محاسنه ويثنى عليه ثم يقول رحمه الله ثم يدفن وما ذكره الدميرى تبع فيه السهيلى حيث قال ان الغسل من الجنابة كان معمولا به فى الجاهلية بقية دين ابراهيم واسمعيل عليهما الصلاة والسلام كما بقى فيهم الحج والنكاح وكان الحدث الاكبر معروفا عندهم ولذلك قال تعالى « وان كنتم جنبا فاطهروا » فلم يحتاجوا الى تفسيرها وأما الحدث الاصغر فلم يكن معروفا عندهم قبل الاسلام فلهذا لم يقل وان كنتم محدثين فتوضؤا بل قال فاغسلوا ونازع بعضهم فى ثبوت ذلك عندهم وقال أن ابا سفيان انما قال لا يمس الطيب ولا النساء وكنى بذلك عن التمتع بالنساء فغيره بعض الرواة بقوله لا يمس رأسه ماء من جنابة لان هذا اللفظ صار عند اهل الاسلام كناية عن التمتع بالنساء فاوى المراد منه ما قصده ابو سفيان والله أعلم بحقيقة الحال

يتبع

اسم على مسمى

⸎ لسان العرب ⸎

الرصيفة المنيفة المقدسية

وافتنا هذه الرصيفة الغراء التى هى حقيقة اسم على مسمى — بعددها (١١٠) ، ورأينا ما فى افتتاحيته من المباحث الهامة المشتملة على أنواع المناضلات البديعة الرائعة ، وكشف الحقائق الجليلة الناصعة ، عمن جعلت شعارها لسانهم ، علاوة على علو مقامها وشرف موقفها العربى الذى قضت عليها به شعور الحسيات القومية النجيبة السنين والاعوام ، مما جعلنا أن نأتى فى عددنا هذا بتلك الافتتاحية البهية رغما عن مسلكنا الذى التزمناه لانفسنا فى هذه الاونة الحاضرة ، وهاهى تلك الافتتاحية الجليلة التى لا نحاشى عن جعلها افتتاحية للقبلة فى عشرة من اعدادها المقبلة :

الامة العربية

والاتفاق الفرنسوى الكمالى

يعجب بعض ابناء الامة العربية كيف تهزأ الدول بهم ويسخر الناس من اعمالهم واقوالهم وما برحوا هم انفسهم ، منذ ثلاثة اعوام الى اليوم ، يعملون بجد ونشاط ، كل ما يدعو الى هذا الهزء وهذه السخرية . ولو تتبعنا الاعمال والاقوال التى عملت وقيلت منذ عقد الهدنة الى يومنا هذا لاستعرضنا للاقوال والابصار طائفة منها يحار عقل العاقل فى تفسيرها وتعليلها وآخرها تاريخاً واعظمها شراً هذا الاتفاق الفرنسوى الكمالى الذى عقده المسيو فرنكلان بويون مع حكومة انقره .

لا نتعرض لهذا العمل من حيث صفته الدولية القانونية فهو عمل فوضوى محض لا تقدم عليه غير حكومة دخلت فى مأزق لا تعرف كيف تخرج منه ولم تر امامها لخروجها غير هذا الباب فتمسكت بكل قوة يديها بمصراعيه وقفزت الى الخارج قافلة وراء هذا الباب على كل من تركتهم فى داخل البيت بعد ان منتهم اعواما بجميل الاحلام ، وخدعتهم بتزويق الكلام . والا كيف نقدر ان نفسر اتفاق حكومة باريس مع حكومة انقرة من فوق رأس سلطان الاستانه رأس الحكومة التركية الشرعى النظامى وحكومة انقره لم تعترف بها دولة الى الان . وكيف ترفض الاتفاق مع حكومة موسكو الحمراء وهى كحكومة انقرة من حيث الوجهة القانونية وتمتاز عنها بانها الحكومة الوحيدة فى كل بلاد روسيا الواسعة التى حلت محل حكومتها القيصرية الزائلة ؟ فالعمل من الوجهة الدولية عمل زائف لا ينطبق على العرف والقانون

ولكن اذا كان هذا العمل لا يهمنا قانونياً لاننا لسنا اساتذة قوانين على منبر تدريس فهو يهمنا كشعب عربى وكأبناء حكومة سورية اوفلسطينية او عراقية ولم نر الى الان صحيفة عربية بحثت فيه من هذا الوجه

عقدت دول الحلفاء بعد الحرب اتفاقا مع حكومة تركيا دعوه بمعاهدة سيفر جاء مجحفاً بحقوق الترك فى بلادهم فصل بلاد العرب عن حكومة الاستانة وجزأها فى شكل لا ينطبق على امانى الامة العربية واقام فى كل بقعة منها دولة وصية على بلاد قاصرة اوشعب قاصر . وشرط الوصى فى كل بلاد الامم وقوانينها ان لا يتصرف بملك القاصر بيعاً وشراء الا بما خوله اياه صك الوصاية فلو نظرنا الى منطوق معاهدة سيفر والى نص الاتفاق الفرنسوى — الكمالى لتبين لنا ان حكومة فرنسا الوصية على الاملاك السورية مزقت وحدة هذه البلاد فى شكل محزن مؤسف مخجل للوصى وأعادت قسما منها وربما كان احسنها واجودها والزمها من الوجهة الجغرافية والعسكرية لصيانة سوريا الى الدولة التركية ، لا كرهاً باهل سوريا ولا نكاية بدويلاتها بل لانها رأت ان مقاتلة الترك امر صعب لا توده ولا تقدر عليه فى حالتها الحاضرة ولانها تود نكاية ملك العراق الحالى . ورأت فوق ذلك — وهو الاهم — انها قبضت على قسم من سكة حديد بغداد ووعدت بامتيازات بعض المناجم فى الاناضول فكانت كالقابض على الماء او كحالم الثروة لا يلبث ان يستفيق على غير ما رآه فى نومه . لاجل ذلك كله اخلت كليكيا ووهبت جانبا من حدود سوريا الشمالية لتركيا وعرضت ذات يوم العراق والبلاد السورية لخطر الموت وهددت الاسكندرونة وحلب تهديداً كبيراً .

ولقد جرى لنا فى هذين اليومين حديث مع ذى منصب رسمي يعرف شمالى سوريا تمام المعرفة فى أمر هذا الاتفاق فلما ابناله اخطاره اطرق الى الارض ساكتا ولم يحر جوابا . فقد اعتبرت حكومة باريس بلاد سوريا بضاعة فى يدها اتجرت بها فى شكل معيب فاضح لها امام عيون السوريين وازاء التاريخ وعرضت الامة العربية لاعظم خطر — هذا اذا اعتبرنا الامة العربية امة بكل معنى هذه الكلمة تستحق الاستقلال — دون ان نرى فى صحافتها وابنائها ورجالها من يقول لها ماذا فعلت)

اظهرت الامة العربية — فى كل اقطارها — ضعفا فى الاخلاق والاستعداد لصيرورتها امة حمل كثيرين من ابنائها المشتغلين بقضيتها على اليأس والتردد فى امر مصيرها كأمة حية ذات خاصة ذاتية قومية وذات رغبة فى الاستقلال . فهى — اين نظرت اليها — مصابة بمرض عضال فى القلب والعقل معاً لا نعرف اين تسير وبمن تسترشد . نرى نهضة الترك فى سبيل ايجاد امة تركية فتتملق باذيالها قائلة : نحن مسلمون وهم كذلك فقد تنقذنا الجامعة الاسلامية . و نرى نهضة مصر لبلوغ مرتبة استقلالها القوى فتقول نحن عرب وهم عرب فقد ينقذوننا بفضل الجامعة العربية . ولكنها لا تنظر قط الى ذاتها ولا تتكل قط على نفسها وتقول : انني امة ذات حق مشروع فيجب على بهذه الصفة ان ادافع عن حقى وان اجاهد فى سبيل الحصول عليه لاصبح فى دورى امة من هذه الامم .

ولقد اصيبت اليوم — كأمة عربية — بالاتفاق الفرنسوى التركي فانصرفت صحافتها تبحث عن فوائدها للترك والفرنسويين من عقده ولكنها لم تتكلم قط عن اضراره النازلة بالامة العربية فامة هى الى هذه الحالة من الضعف القوى فى يد مثل هذا الوصى المتلاعب بحقوقها وثروتها وميراثها لا نعلم هل تقدر ان تعيش وكيف تعيش ومع ذلك يجب ان تعيش

اهذه هى الامة التى قال شاعرها

ونحن اناس لا توسط بيننا
لنا الصدر دون العالمين او القبر

الله اكبر كيف تتبدل الايام وكيف تتخلق الامم غير اخلاقها . ؟) انتهى

[القبله] :

نم ايها الاستاذ المفضال لا يستكثر عليك موقفك هذا ولا ما أتيت به ؛ فانها سجية خصتك بشرفها وجلالها قدرة البارى منذ السنين والاعوام وما هو الا من قبيل (ما جاء على اصله لا يسأل عنه)

اجل ايها الاستاذ ان الامر كما قلتم ليس هنالك من طرق ابواب هذه الحقائق التى أوردتموها ، وما هو الا كما قال احد الفلاسفة من

اساتذتك الاقدمين :

وكل يدعى وصلا بليلى
وليلى لا تقر لهم بذاك

فسبحان من خص من شاء بما شاء، ومع هذا فالتزام «القبلة» لمسلكها المعلوم فى هذه الظروف يجعل لها معذرة لديكم عن ان تمسها هذه المسؤولية التي وجهتموها على العموم، وبصرف النظر عن كونها تعتبر ان ما يقال فى مثل هذا الموضوع (ضرب فى حديد بارد) — فانها تتوقى فى كل ما تقوله من ان تلتقى بوجه الغرض، لا بل تحذر من ان يحمله من لا حاجة لتسميتهم ذريعة لتثبيت اقوالهم فيتخذونه شواهد لمزاعمهم ووسائل لمباحثهم حسبما يشاؤون وتشاء اهواؤهم وأغراضهم

ثم ايها الاستاذ لم تبق مجالا لقول قائل فى الموضوع، ولكن نجبرنا بواعث النصح والاخلاص — كما يعلمه البارى — ان نناشد العالم دون تفريق ان يرجعوا عن انهماكهم واسترسالهم فى الحكم على الدمقراطية بأنها اساس العدل ومركز القسطاس وروح الحرية ولباب العمران، فانه ليس وراء شهرة دمقراطية فرنسا وجمهوريتها وهى كما ترونه من اضرار واساءة لنفسها وللعالم البشرى الذي سفكت دماءه واضاعت أمواله وخربت دياره فى سوريتنا وشمالها وكيليكيتنا وارمينيتنا، — لا — بل نترك العالم الانسانى فى هذه المناطق جانباً، وتأملوا يازعماكم الله فى سائر انواع الحيوانات من طير وذر ونمل وبعوض ودود ونحوه من امثال تلك الدواب : ماذا الم بها من هذه الحروب التي اهلكت النباتات وأمثالها من مغذيات تلك الكائنات بصرف النظر عما عداها؟!!

أيها البرلمان الفرنسى كيف سكوتك عن هذه الاحوال والاهوال وأنت أنت قائد روح الدمقراطية ... وحامل لواء الحرية ...؟ لماذا لا تناقش هيأة وزارتك المسؤولة أمامك ـ الحساب؟ لماذا لا تسأل رجال حكومتك المسؤول أنت عن أعمالها أمام الشعب عما سفكوه وأهرقوه من الدماء عند تجاوزهم على تلك الاراضى لاستيلائهم عليها — ولم يمض الا بضعة اسابيع حتى رأيتهم متراجعين القهقرى؟ ام ايها البرلمان الفرنسى ودمقراطيتك اتفرضون ان ذلك لم يكن؟، أوان الاغراض والاهواء ليست منافية للدمقراطية؟ ولكن كيف بدماء شعبكم وأمواله التى أهرقتموها واتفقتموها؟ فهل هذا هوى وغرض ايضا؟! سيما اعتباركم للوطنية الاتقرية ومماهدتكم لها المشتملة على المساعات التى اشتهر أمرها وظهر ضررها على ملتكم باحلتموهم من فقد الاموال والانفس وعلى الاقوام البؤساء الذين دارت رحى حربكم فى أوطانهم؟! — القضية التي لا تصدر حتى من احمق المستبدين!!

فهلا يسأل البرلمان الفرنسى وزراءه وقواده عن المأزق الذى يذكره «اللسان» : كيف يجهل الوقوع فيه امثال رؤساء لدمقراطية وقادتهم وسادتهم؟!... وهل وراء رجوع الافرنسية فى بضعة اسابيع من عار او نقيصة!، او الحكم عليها بالجهل والحماقة النهائية؟ اذ فى بضعة اسابيع تلون وتتقلب فى مستقبلها السياسى بين اقدام واحجام وكر وفر !...

والا نكى من ذلك كله ان هذا يقع ويصل الى هذه الدرجة المخجلة لوجه الانسانية وشرفها والبرلمان الافرنسى صامت لا ينطق ببنت شفة كأنما هو آلة خرساء امام رجال حكومته لا يستطيع حيلة ولا يهتدى سبيلا أو كأن لم يكن هنالك شىء يقال له برلمان فى فرنسا، يؤيد هذا ان حكومته وصلت الى هذا الحد فى التهور والتخبط على ظهر أبناء الشعب الافرنسى النبيل وماليته مطلقة التصرف دون ان يقف فى وجهها برلمانها النائب عن الشعب !...

ترمون مولانا المرحوم السلطان «عبدالحميد» طاب ثراه بأنه مستبد وانه... وانه ...الخ، لكن هل تستطيعون أن تثبتوا لنا فى تاريخ حياة السلطان المذكور جزئية واحدة تماثل هذه الفضائح الواضحة التى تأباها وتدركها حتى اريستوقراطية افريقيا وزنوج صحاريها؟!! فيا للحقيقة اتأملوا ايها العقلاء فى هذه الدمقراطيات وتناقضها !

وانه ليعز علينا ان يقع مثل هذا من حكومة الشعب الافرنسى النبيل الذى نعتقد شرف مبادئه وسمو مداركه وننزه الكثير من افاضله عن ان يكونوا راضين بعمل حكومته هذا، اذ الشعب الافرنسى المهذب لا يزال مثال الشهامة والحرية والعدالة والشرف الانسانى

ولا يظن ان المقصود من هذا ـ النيل من الدمقراطية أو ما هو فى معنى ذلك ولكن ها هى دمقراطية فرنسا التى هى أم الدمقراطيات ثم ها هى دمقراطية اميركا سفكت ما سفكت من الدماء وانفقت ما انفقت من الاموال، ولكن على أى نتيجة؟ ان كان المقصود ـ اقله ـ كما أعلنت واعلن حلفاؤها انها لنصرة الحق والعدل وحرية الشعوب الضعيفة وانقاذها من الاستبداد فها هى الحالة المشهودة فينا تكذب كل ذلك، دعونا نحن فانه ربما يكون ذنبنا اننا مسلمون وعرب، ولكن ها هى ارمينيا وحالتها المشهودة ! قاتلكم الله انى تؤفكون !!!

وانه ليزداد حزننا واسانا من أن نرى اخواننا يشترطون فى اول مادة لحكومتهم الخيالية ان تكون دمقراطية والحال انهم يشاهدون مصائب الدمقراطية من فوقهم ومن تحت ارجلهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم! ولا نقول الا ان الامر اليه سبحانه والتوكل عليه (اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت).

لا نجد يا استاذ ما نعرب به على قولك فى تمثيل همم اقوامك وامتك بما ذكر بمساليه وهو قولك (فهى «أى الامة العربية» — اين نظرت اليها ـ مصابة بمرض عضال فى القلب والعقل مما لا تعرف اين تسير وبمن تسترشد ترى نهضة الترك فى سبيل ايجاد امة تركية فتتعلق باذيالها قائلة : نحن مسلمون وهم كذلك فقد تنقذنا الجامعة الاسلامية وترى نهضة مصر لبلوغ مرتبة استقلالها القوى فتقول : نحن عرب وهم عرب فقد ينقذوننا بفضل الجامعة العربية. ولكنها لا تنظر قط الى ذاتها ولا تتكل قط على نفسها وتقول : انى امة ذات حق مشروع فيجب عليّ بهذه الصفة ان ادافع عن حقى وان اجاهد فى سبيل الحصول عليه لاصبح فى دورى امة من هذه الامم) انتهى ـ الا التوسل بكل حسياتنا وشعورنا أن يجعلك الله ذخراً واماما مرشداً ـ بعد قدرته الاحدية ـ لصيانة وحفظ الشرف والمجد الجليل النجيب القوى، ولعلها رعاك الله مثالان لا يدركهما كل شعور، ولا اصنامنا الأذن بالعلالى والقصور، ولا بأس يا ابراهيم من ان تلحقها بما اورده صاحب (الدفاع العربى) الذى يصدر فى «ديترويت» باميركا الجنوبية فى عدده الخامس بقوله :

(ذهبت مصر العربية ولكننا كنا وقت ذهابها فى غفلة لاهين، وعن تقدير خسارتها غافلين وبسطوة سلاطيننا مغرورين، فسلوناها ونسيناها !

ذهبت تونس والجزائر العربيتان وقد كنا آنئذ لا نميز بين الحرية والاستعباد ولا بين الاستقلال والاستعمار فنعزينا بسلامة «جلالة البادشاه الاعظم ظل الله فى العالم» وسلوناهما ونسيناهما !

ذهبت طرابلس الغرب العربية عند ما شرعنا بفتح اعيننا ونميز الخبيث من الطيب فقلنا لا بأس فتلك ولاية بعيدة عن جزيرة العرب وليسلم لنا رأس «خليفتنا المعظم» ووزرائه «حقى باشا واتباعه العظام» فنسيناها وسلوناها !) انتهى

لمناسبتها لبينات آيات الاستاذ بماليه ولنعلم حقيقة ما نحن عليه

ولموضوعنا هذا يسمح لنا ان نأتى برسالة وردت الى «القبلة» منذ اسابيع من مكاتب فاضل بالقاهرة حال دون نشرنا اياها عذورنا آنف الذكر، ولكننا بهذه الوسيلة نأتى بها الى القراء وها هى :

حول منشور «القبلة» الغراء

كان للمنشور الذى صدر فى جريدة «القبلة» الغراء احسن تأثير وأعظم وقع فى قلوب محبى الاستقلال والمشتغلين فى القضية العربية. اذ لم يكن احد يجهل سمو وشرف ونبالة صاحب الجلالة الهاشمية المنقذ الاعظم ملك العرب الاكبر وحسن نوايا جلالته واهتمامه باستقلال العرب لا لغرض او غاية بل ان جلالته قد اخذ على نفسه يوم قام بالنهضة المشهورة — ان ينقذ الامة العربية فانقذها وجلالته يهتم لتتميم عمله بان تستقل هذه الامة جميعها وقد اخذ على عاتقه ذلك فهو لا يستريح له بال ولا يطمئن له خاطر حتى يرى العرب مستقلين فى كل بلاد ومكان

ولكن دعاة الاستعمار الذين يسعون للصيد فى الماء العكر ما برحوا ينشرون الدعوة والاراجيف ويحاربون فكرة الاستقلال زاعمين ان الاستقلال يقصد به الالتحاق بالحجاز فهم يصورون للرأى العام ان الحجاز اوين فاتح فاه ليبتلع سوريا وفلسطين ولبنان والاتون الحقيق قد ابتلع هذه البلدان لو يفقهون فاذا مد الحجاز يده الى هذه البلدان فهو بعدها لمساعدتها وانقاذها وتنشيطها وتاريخه القديم والحديث اكبر شاهد عدل لمن يريد ان يفهم

وقد جاء تصريح جلالة مولانا المنقذ الاعظم فى وقت كثرت فيه دعاة التفريق وبث روح الشقاق لقتل فكرة الاستقلال لان المستعمرين لا يستطيعون الحكم فى بلد ما قبل ان يميتوا الروح الوطنية والحسيات القومية وقد شاءت اغراضهم ان يستعملوا الحجاز وسيلة لتنفيذ مآربهم فكان هذا التصريح ضربة لازب مع اننا ويشهد الله لم نجد فى هذا المنشور الجديد شيئاً جديداً، ان هذه التصريحات هى هى عين التصريحات التى ما زال يرددها صاحب الجلالة الهاشمية منذ قيامه بنهضته المباركة الى الآن، قد تتغير افكارنا وآراؤنا ولكن جلالته على رأى واحد وفكر واحد لا يتزحزح عنه ولا يميل وقد اتى به صراحة وعلنا هذه المرة بعد ان اورده مئات المرات قبل الان فما رأى دعاة الاستعمار وما رأى الجرائد التى تتكلم باسمهم؟

كان الافرنسيون اول دخولهم سوريا يقولون لنا : لقد جئنا لنخلصكم من الاتراك فكان السوريون يقولون لهم ولكن جيوش الملك حسين ونهضته هى التى خلصتنا او فلماذا لم تأتوا

الينا انهم منذ سنة اوسنتين؟ فكانوا يجيبون قائلين: نحن والعرب معاً جئنا لا نقاذكم من الاتراك، اما الآن فسبحان مغير الاحوال! لقد اتفق الافرنسيون مع الاتراك واصبحوا يقولون للسوريين: لقد جئنا لا نقاذكم من العرب ومن الملك حسين ايضاً!!!؟

خارجية

نزع السلاح

لندن — خطب اللورد كرزون في مأدبة غداء ادبت في الستي فاشار الى مؤتمر وشنطن ونبه السامعين على ان الفائدة لا ترجى من انقاص السلاح البحري اذا كان في النية زيادة السلاح البري العظيم فعلى جميع الامم ان تسلك بالنسبة الى مركزها ومقدرتها ولا يسع بريطانيا العظمى ان تبذل وتضحي وغيرها لا يعبأ بهذا البذل وهذه التضحية فاذا كانت بريطانيا صاحبة اعظم مسؤلية بحرية في الدنيا تقبل انقاص قوتها البحرية فلا يصح ان يسمح لسواها من الدول بان تنشيء وسائل اخرى للهجوم سواء كان ذلك في الجو او في البحر مما يجعل تضحية بريطانيا عديمة الفائدة ويعرضها لخطر هي في غنى عنه

ثم افاض في لزوم تعاون الدول فقال اذا حاولت فرنسا ان تجري على سياستها المنفردة فانها لا تضير المانيا في آخر الامر بل تعجز عن الدفاع عن نفسها وان قوات العالم المتحدة لا تصبر على قيام دولة عظيمة خطرة في قلب اوربا لا تفتأ تحرك السيف في غمده وتهدد سكان اوربا على الدوام

ونوه الخطيب بانه يجب افهام المانيا ان المعاهدة ستنفذ حتماً ولكن العالم لا يصبر على سياسة الانتقام والاخذ بالثار

واستشهد بشواهد نجاح تعاون الدول في حل مسائل سيليزيا والادرياتيك وروسيا وبولندا وخلع كرلوس وحظر رجوع الامبراطور الى المانيا

ثم انتقل الى الكلام عن الاتفاق الفرنسوي الكمالي فقال ان الصلح لا يعقد بين اليونانيين والترك اذا حاولت دولة من الدول ان تسبق سائر الدول خلسة وتعقد اتفاقات منفردة فان هذه التدابير تؤول الى مآزق يستحيل الخروج منها . ان الامل بتوطيد السلام يقوى اذا عملت الدول العظمى بالاتحاد

واشار الى ان سياسة بريطانيا الخارجية بعد المؤتمر الامبراطوري صارت سياسة الامبراطورية (هتاف) وان ذلك صار مصدراً عظيماً للتنشيط والقوة

وتكلم عن الحالة في الشرق الادنى والشرق الاوسط فقال انه المكان الوحيد الذي لا تزال رحى القتال دائرة فيه في العالم كله وان اليونانيين والترك متقابلون في نجود الاناضول الباردة ولست اعتقد انهما يتوقان الى القتال فان النزاع الذي دار بينهما افضى الى الوقوف واخذ الشتاء بدنو وبرده القارص هناك يكفي لفتور حمية اشد المقاتلين واذا استؤنف القتال فلست ادري اي الفريقين يفوز فيه . ولكن هنالك ما هو اهم من ذلك وهو ان النصر لا يؤتي احد الفريقين بل السلام . ومن مصلحة الفريقين ان لا يطال هذا النزاع ويجب ان يكون عند الفريقين بواعث قوية تبعثهما على الصلح وقد بذلنا جهوداً عديدة لنشر لواء السلام في الشرق ولكن هذه الجهود حبطت حتى الآن فعقدنا معاهدة سيفر ولكنها لم تبرم ودعونا اليونانيين والترك الى لندن في مارس الماضي وعرضنا عليهم ما حسبناه شروطاً عادلة ومعقولة فرفضوها وفضل الفريقان تحكيم الحسام . وفي يونيو الماضي طلبنا من اليونان ان تضع نفسها في يد الحلفاء فابت ولكن هذه الحالة لا يمكن ان تدوم الى ما شاء الله . واني عاقد الامل باننا سنسعى مرة اخرى . ولكننا نفشل اذا حاولت كل دولة منا العمل على انفراد وان الامل بنجاح سعينا يكون اكبر اذا كان قائماً على الاتحاد . فارجو ان تدركوا اهمية انهاء هذا النزاع للجميع وهو مهم لنا؟

حول سياسة فرنسا

ستراسبورج — القى المسيو برتو خطاباً بمناسبة تذكار رجوع الجنود الفرنسوية الى ستراسبورج فقال انه لا حاجة لتكرار القول ان فرنسا قاست كثيراً من الحرب فهي لا تحلم بحرب جديدة ثم قال ان الديمقراطية تطلب الاصلاح ورقي الانظمة لامتابعة حلم «التوسع والمطامع» ولكن اذا كانت فرنسا تريد السلم فهي تريده مقروناً بالكرامة التي كلفها النصر ومقروناً بالامن الذي يحصل بتنفيذ المعاهدة بتمامها

واشار المسيو برتو الى مؤتمر وشنطن فقال ان المسيو بريان بين اليوم الضمانات اللازمة لامن فرنسا ثم قال اننا مستعدون لقبول تحديد التسليح مع اشتراط بعض الوسائل التي تكون احسن ضمان لنا وهي نزع سلاح المانيا نزعاً تاماً . ونحن نعلم كل يوم ان المانيا غير امينة على عهودها ومتى اذعنت باكراهها على الاذعان تجتهد بعد ذلك بتهيئة وسائل اخرى للانتقام

وختم الوزير كلامه بقوله انه قبل ان تنزع فرنسا سلاحها يجب ان تجعل المانيا في حالة العجز عن الاضرار بالسلم وبحضارة العالم فقوبل كلامه بالتصفيق

حول مؤتمر وشنطن

لندن — ان عدداً من الصحف الانكليزية تظهر استياءها من الخطة الفرنساوية وقد قالت جريدة «الديلي كرونكل» اليوم ان فرنسا لم تكتف ان ترفض بان تكون البادئة في نزع السلاح البري او تتبع سواها في ذلك بل هي زادت الامور تعقيداً . وصرحت جريدة «الفيغارو» انه بمغادرة المسيو بريان لواشنطون يعتبر المؤتمر منتهياً ونتائجه باطلة

اويد جورج

ومؤتمر واشنطن

لندن — يعتبر الان على الراجح ان المستر لويد جورج سيضطر الى العدول عن زيارة واشنطون ليس فقط بسبب خطورة الحالة بالنسبة للمفاوضات الارلندية ولكنه بعد عودة المسيو بريان يرى القوم على جانبي الخليج الانكليزي انه يجب على الرئيسين ان يتفاوضا في المسائل المختلفة التي هددت مؤخراً بقاء الاتفاق الودي وقد قالت جريدة التيمس في مقالة افتتاحية بحثت فيها امر المناقشة الحادة في الصحف الانكليزية والفرنساوية انها ترفض بان تفكر بالتسليم بتوقع حزم الاتفاق الودي

ولكن جريدة الاوبزرفر في سياق مقالة حملت فيها على خطة الانحيار التي سار عليها مؤتمر فرسايل في وضع نظام الغرامات والحث بوجوب اتخاذ التدابير لتخفيض دفعات التعويض تخفيضاً عظيماً وصرحت انه اذا وقف الاتفاق الودي في السبيل فيجب ان يضحى حتى تتمكن التجارة ان تستعيد حركتها ويمتنع الدمار الذي قد يحل بفرنسا والمانيا معاً

وصرحت جريدة «الاوبزرفر» ان من الضروري اشتراك انكلترا وفرنسا وايطاليا والمانيا اقتصادياً لانقاذ اوربا

فرنسا ومؤتمر وشنطن

مسألة التسليح البري

باريس — ودع المسيو بريان لجنة تحديد التسليح منوهاً بنتائج المؤتمر الحسنة . مؤكداً ان مدة الخدمة العسكرية في فرنسا ستنقص الى النصف على الارجح

وقد رد عليه المستر هيوز مثنياً على المسيو بريان وقائلاً ان سفره يعد خسارة على المؤتمر . وقد شكره على صراحته في ايقاف المؤتمر على حقيقة موقف فرنسا وقال ان جميع المندوبين مقتنعون الآن بما لفرنسا من الميول السلمية وانها مهتمة لضمان سلامتها وهو غايتها الوحيدة العادلة

وشنطن — ودع المسيو بريان المؤتمر قبل رجوعه الى فرنسا . وسيعود الكنت بتي ايضاً عما قريب وقد قال في حديث انهم تقدموا تقدماً مرضياً في سبيل تحديد التسليح وانه سيسافر معلمنا

روسيا ومؤتمر وشنطن

برلين — تقول الصحف الالمانية ان المسيو اتفينوف دعي للسفر الى وشنطن لاجل المباحثة في المؤتمر في تحديد التسليح

عدد سكان الجزائر

تم في هذا العام احصاء سكان الجزائر فرقم ٥٬٨٠٠٬٩٦٤ نفساً وعدد الاوروبيين ٨٢١٬٤٢٧ وقد قسمت بلاد الجزائر الى اربع مناطق واسعة

وقيد القمح بدل الفحم

قال سكرتير وزارة الزراعة في اميركا ان الفلاحين في بعض جهات اميركا اخذوا يستخدمون الغلة للوقود بدلا من الفحم والمنتظر ان يزدادوا تورطاً في ذلك في فصل الشتاء والسبب في ذلك انهم يجدون هذا الوقود اقل قيمة وثمنا من الفحم وهو يقوم مقامه

التأثير المالي

لمؤتمر واشنجطون

قال المحرر المالي لجريدة «الديلي» نيوز في ١٧ الجاري ان سعر الجنيه الانكليزي ارتفع في السوق المالية الى اربعة ريالات وهذا اعلا سعر وصل اليه الجنيه الانكليزي من زمن طويل ومما يجعل لهذا الارتفاع صفة خاصة انه جاء في هذا الوقت من السنة ولابد انه ناتج من الحوادث المتعلقة بمؤتمر واشنجطون

الطيارات والحرب

اثينا — اشار القيلد ماريشال السر هنري ولسون في خطبة له الى القاء القنابل على المدن اثناء الحرب فقال ان القاء القنابل على لندن وباريس كان القاء القنابل على النساء والاطفال وهو يرى ان ترقية حركة الطيران هي ترقية لحركة قتل النساء والاطفال فعلى الذين يتسلطون على اعمال العالم اذا كانوا يريدون ان يخففوا من ويلات الحروب المقبلة ان ينظروا في هل من الملائم تحديد الطيارات من النواصات

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة ٭ تحرير الرئيس -

برج القوس ٢٠

شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	الموافق شهر ربيع	اذان الصبح	الاشراق	اذان الظهر	اذان العصر
		ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
الاربعاء	١٤	١١ ٤٤	١ ٨	٦ ٣٦	٩ ٣٦
الخميس	١٥	١١ ٤٤	١ ٨	٦ ٣٦	٩ ٣٦
الجمعة	١٦	١١ ٤٥	١ ٩	٦ ٣٧	٩ ٣٦